الاذى لتسلم منه قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او سبعون
شعبة ارفعها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
رواه مسلم قال الحافظ ابن حجر بعد سرده الشعب وتقسيمها كما ذكرناه فهذه
تسع وستون شعبة ويمكن عدها تسعا وسبعين باعتبار افراد ما ضم بعضه
الى بعضه مما ذكر فكانه اشار الى ذلك ان او في الرواية المذكورة هنا يمكن
ان يكون للتخيير لا للشك لكن قد تقدم بيان انه قد وقع الجزم بكل منهما
في رواية وقد اختار الجمهور رواية الجزم ببضع وسبعين قالوا لانها
زيادة ثقة على هذا غالب من صنف في الشعب واختار الحافظ رواية
الجزم ببضع وستين ومن ثم اختار عدها تسعا وستين وذكره وغيره
على وجه الامكان قال لانها المتيقنة والزيادة مشكوك فيها وكونها زيادة
ثقة لا يستقيم اذ الذي زادها لا يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج

خاتمة العلم اس للعمل — وهو له ثمرة وقد فضل
قليله مع عمل الكثير مع — جهل لهذا العلم فضلا ارتفع
على صلاة النفل فيما نقلوا — عن الامام الشافعي والافضل
اصول دين بعده نزول — تفسير فالحديث فالاصول
فالفقه فالالات كل يجب — حاجتنا له فطب ووجب
كفاية اما علوم الفلسفة — فكلها محرمة متصفة
لكن الاصح عد منها المنطقا — متابعا مذهب من قد اطلقا
تحريمه والحق حله على — مختلط بها فاما ما خلا
منها فواجب على الكفاية — ثم بفرض العين فيها راية
فكل ما من العلوم يحرم — يجوز قصد الاتقا للعلم
له الصلاة من سواها افضل — ثم الطواف من سواه يحصل
في ذلك العمرة والكلام في — اكثاره من واحد ويكتفي
من غيره على الذي منه اكد — والنفل بالبيت بما قد وجدا
منه بليل وبثلث اوسط — فنصف اخر كلاهما احط

عما سيد من خامس ورابع — اذ مواعظ نفل ليل واقع

٢٠١ منه خاتمة فيها فوائد جليلة العلم اس للعمل فلا يصح عمل بغير علم والعمل
ثمرة للعلم فلا ينفع علم بلا عمل بالبصر وقد تفضل قليل العلم مع عمل كثير
لا مع جهل لان من عمل بلا علم فغساده اكثر من صلاحه ولهذا ارتفع العلم
فضلا على صلاة النفل الى كانه افضل منها فيما نقلوه عن امامنا الشافعي
رضي الله عنه وذلك لانه فرض عين او كفاية والفرض افضل من النفل والحديث
الذي يأتي السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم وقال فقيه اشد على الشيطان من الف عابد
رواهما الترمذي وغيره وقال فضل العلم احب الي من فضل العبادة رواه
الحاكم وفي لفظ عند الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة وفي صحيح
مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم
ينتفع به وولد صالح يدعو له وفي لفظ لابن ماجة ان مما يلحق به المؤمن من
عمله وحسناته بعد موته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه
يوم القيامة الا من عمل به رواه الطبراني والافضل اي الاشرف من العلوم
علم اصول الدين لان بعضه يتوقف عليه اصل الايمان وبعضه يتوقف عليه
كماله كما تقدم بيانه ثم بعده فنقول الافضل اي الاشرف منها علم تفسير
القران لتعلقه بكلام الله الذي هو اشرف الكلام فعلم الحديث لتعلقه بكلام
النبي صلى الله عليه وسلم فعلم الاصول اي اصول الفقه فهو اشرف من الفقه
من حيث شرف الاصل على الفرع فالفقه فهو اشرف من غيره للاحاديث السابقة
فيه فالالات من النحو والتصريف واللغة والمعاني وغيرها كل يجب حاجتنا
له فالطب يليها ووجب تعلمه على سبيل الكفاية كما صرح به في الروضة وغيرها
وذكر الالات والطب من زيادتي اما علوم الفلسفة فهي محرمة لكن الاصح
عد منها المنطق متابعا في ذلك مذهب من اطلق قال وممن صرح بذلك
ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت في تحريمه كتابا نقلت

Copyright © King Saud University